

قضية اليوم

# الحريري إلى الرياض هذا الأسبوع العلولا لعون: ستشاهدون جواسعودياً جديداً

بعد أكثر من تأجيل، حظّ المفوض الملكي السعودي نزار العلولا في بيروت، والتقى، في يومه الأول، رئيسي الجمهورية والحكومة ورئيس حزب القوات، على أن يلتقي اليوم رئيس مجلس النواب، وهنّ المتوقع أن تستمرّ زيارته للبنان ثلاثة أيام، يلتقي خلالها عدداً من القيادات الرسمية والسياسية والروحية



العلولا للصحافيين من مراب: انا في بيتي وجعج صيفي (هيلم الموسوي)

داود رمال

اشاع كل من القصر الجمهوري والسراي الكبير أجواءً إيجابية، بعد اجتماعين متتاليين عقدهما أمس المفوض الملكي والمستشار في الديوان الملكي السعودي، نزار العلولا، مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ثم مع رئيس الحكومة سعد الحريري، وسبقت الاجتماع الأخير وقفة للمفوض السعودي أمام ضريح الرئيس رفيق الحريري، وسط العاصمة.

وقالت مصادر رسمية لـ«الأخبار» إن ما دار في اللقاء الذي استمرّ ربع ساعة بين عون والعلولا «يؤشر إلى تبلور مناخ سعودي جديد وإيجابي يدفع باتجاه إعادة صياغة العلاقة اللبنانية السعودية، لا بل ثمة انعطاف كبيرة في التعاطي مع

## جعج: السعودية غير راضية عن علاقتها الحالية مع لبنان

لبنان كدولة وليس كملف يسند إلى موظف». وكشفت أن الحريري سيلبّي الدعوة الرسمية لزيارة المملكة هذا الأسبوع، وتوقعت أن تفتح الزيارة مرحلة جديدة في علاقة رئيس الحكومة بالقيادة السعودية. ما الذي دار في اللقاء بين رئيس الجمهورية والمفوض السعودي بحضور السفير السعودي في بيروت وليد يعقوب والوزير المفوض في الديوان الملكي وليد البخاري (خدم كقائم للأعمال في لبنان قبل وصول يعقوب)؟

بعد الترحيب والمجاملات، قال العلولا: لقد حرصت بتوجيهات من قيادتي على أن تبدأ لقاءاتي في القصر الجمهوري، ناقلاً إلى فخامتكم تحيات الملك سلمان وولي

العهد الامير محمد بن سلمان والقيادة السعودية، وأحمل إليكم رسالة شفوية من الملك سلمان يؤكد فيها لكم حرص القيادة السعودية على قيام افضل العلاقات بين البلدين الشقيقين، نظراً لما يجمع بين الشعبين اللبناني والسعودي من أواصر أخوة وصداقة، وهو يؤكد لكم وقوف المملكة الى جانب لبنان ودعم سيادته واستقلاله والتطلع الى مزيد من التعاون بين البلدين في المجالات كافة.

واستأذن العلولا رئيس الجمهورية لزيارة رئيسي مجلس النواب ومجلس الوزراء، ونقل دعوة رسمية الى الرئيس سعد الحريري لزيارة المملكة.

وبعدما رحّب عون بالمفوض السعودي وحملته تحياته الى الملك السعودي وولي العهد، مؤكداً حرص لبنان على إقامة افضل العلاقات مع المملكة ومحبة اللبنانيين لأشقائهم السعوديين والرغبة في التواصل الدائم معهم على مختلف المستويات، شدّد الجانبان على أهمية توطيد العلاقات بين البلدين ووجوب تطويرها، وأبدى عون ترحيبه بالدعوة الرسمية التي يحملها المفوض الى الرئيس الحريري.

وقال العلولا إن المسؤولين السعوديين لن ينسوا أن أول زيارة قام بها رئيس جمهورية لبنان بعد انتخابه كانت للمملكة، «ونحن نثمن حكمتكم وقيادتكم الحكيمة للبنان في الظروف الصعبة التي يمر بها».

ورد رئيس الجمهورية بالقول، «أنا أكنّ محبة كبيرة للمملكة، والعلاقة اللبنانية السعودية هي انعكاس للصداقة والمحبة التي تجمع بين الشعبين، والظروف التي تمر بها الدول العربية هي ظروف استثنائية وليست الظروف التي يجب أن تجمع بين الدول، خصوصاً الأشقاء، وعندما ترأست وفد لبنان الى القمة

العربية في الاردن في آذار الماضي، ناشدت اخوتي قادة الدول العربية الجلوس الى طاولة حوار والاتفاق والمصالحة حتى لا يفرض علينا احد خيارات لا نريدها، لكن الى الآن لم أجد أذناً صاغية، والآن ترى ماذا يحصل، ولكن الفرصة ما زالت مؤاتية لتوحيد الموقف العربي». ثم تحدث العلولا، فقال إن القيادة السعودية على ثقة كبيرة بحكمة

فخامتكم وتعتبر أن المطلوب تعميق العلاقات أكثر. وتناول عون موضوع قدوم السعوديين الى لبنان قائلاً: نرحب بمجيء الإخوة السعوديين الى لبنان، ولا شيء يمنع مجيئهم. وهذا سفيركم موجود الآن ويتنقل بين جميع المناطق، ولا يوجد أي مانع أصني أو غير أصني، ولن يحصل أي اعتداء على أي سائح

عربي أو أجنبي، أياً كانت الظروف السياسية، والجيش اللبناني والجهزة الامنية تتخذ كل الاجراءات الخاصة في هذا الاتجاه. هنا تكلم العلولا بعبارة تتضمن رسائل واضحة، فقال: لبنان قيمة كبيرة، وهذا الجبل الذي اسمه لبنان لن تهزه أي هزات، قوية كانت أو خفيفة. هناك أمور إيجابية ستظهر قريباً، ولقاءاتي خلال الايام

## مطاردة السبهان مستمرة... بالقضاء

تقرير

محمد نزال

سيكون على الوزير السعودي، ثامر السبهان، أن يتحمّل سماع اسم المواطن اللبناني نبيه عواضة مزة أخرى كذلك اسم وكيله المحامي حسن بزّي. سيكون عليه أن يتوقّع، عمّا قريب، أن يصله طلب استدعاء من محكمة التمييز اللبنانية، على أن يكون ردّه، وفق الأصول، ضمن مهلة قانونية. هذا وارد، يُمكن أن يحصل، ويُمكن أيضاً ألا يحصل. هذه نتيجة طلب الطعن الذي تقدّم به عواضة عبر وكيله، أمس، بقرار الهيئة الاتهامية في بيروت الصادر

أخيراً. الهيئة صدّقت في قرارها، وإن في سياق قانوني مختلف، قرار قاضي التحقيق الأول غسان عويدات، الصادر قبل نحو أسبوعين والخالص إلى عدم قبول شكوى عواضة ضدّ السبهان، وبالتالي «حفظ الأوراق» (أكثر من سبب). صحيح أن الهيئة الاتهامية صدّقت قرار عويدات، إلا أنّها، في إشارة لافتة، لم تأت على ذكر عبارة «مصلحة الدولة العليا» التي كان عويدات قد أوردها في قراره. الهيئة التي يرأسها القاضي ماهر شعيتو، وبعضوية المستشارين جوزف بو سليمان وبلال بدر،

على موقع تويتر، فأشار إلى أنّها عكّرت الجو العام في لبنان، وأوجدت الرهبة والخوف في قلوب اللبنانيين وأذت لاحقاً إلى توقيف رئيس الحكومة اللبنانية في السعودية. وحيث إنّ الضرر الذي أوضه المدعى بذاته، وكما وصفه، هو ضرر عام يُصيب، في جزء منه، المجتمع اللبناني ككل، وهو بهذا المعنى ليس ضرراً واقعاً على مواطن بعينه من مواطني هذا المجتمع أو على مجموعة محدّدة منه، وفي جزئه الآخر يطاول رئيس مجلس الوزراء اللبناني الذي قصده المدعى عليه بتغريداته، هذا

كانت أكثر ذكاءً في تخريج نصّ قرارها، إذ بدت كلماتها «مخطّطة» بعناية، تحاشياً لأيّ ثغرة قانونية. لم تتورّط في ما ليس لها فيه. هذا في الشكل، أمّا في المضمون، فإنّ تأويل «انتفاء صفة» صاحب الشكوى جاء مبهماً، وهو في النصّ كالآتي: «إنّ الضرر الذي يوفّر الصفة للمدعاة هو الضرر الشخصي والمباشر، أي أن يكون المتضرر هو من أصابه الضرر مباشرة وشخصياً. وحيث إنّ المدعى (عواضة) قد بينّ الضرر الناشئ عن التغريدات التي قام بنشرها المدعى عليه (السبهان)